نوافير الحوار

أحمد الشرعبي

بعث الإمام علي كرم الله وجهه رسالة إلى واليه في اليمن الصحابي الجليل معاذ بن جبل جاء فيها قول مأثور وحكم متداول (لو تمالأ أهل صنعاء على قتل رجل لقتلتهم عليه) ولم يكن قد علق في الأذهان يومئذ أن يتمالأ ملأ يزيد عن مئة شخص بين سياسي وقبلي وعسكري ورأسمالي على إصابة اليمن بجناية القتل البطيء الذي يجتث الاحلام من مهدها ويردي التطلعات وهي أجنة في بطون الكتب أو شعارات تتغو بها الثورات.

ولئن كان من محاسن الصدف أن يتصدر هؤلاء واجهات الحوار الوطني إلا انه من المستبعد تماما أن تختلف طريقتهم في المحاصصات أو أن يتحمل أي منهم نصيبه من غرم الجناية وتقديم مساهمته لإزالة تبعاتها ووفقاً للعادة سيذهب الجناة الى الحوار لبحث اجمالي التكاليف المطلوب اقتطاعها من إرث الضحية ومقدار المكافآت المفروضة على أولياء الدم مقابل جهود الجناة خلال مراحل الإجهاز على حياة وسعادة واستقرار شعب يفتش عن معنى الانتماء ويتوق لاستعادة ذائقه الاستمتاع بنكهة الوطن.

من قال أن النوافير الكبرى بمقدورها أن تكون ينبوعاً متجدداً يرفد الوجود بالاكسجين ويمد المجتمعات باسباب الحياة.. ومن قال أن المهرجانات التنكرية بوسعها أن تكون بديلا عن الأوبرا الراقية! وكذالك يكون الحوار إما وسيلة لاستلهام عبقرية اللحظة التاريخية وتلبية حاجات الشعوب أو يغدو طريقة عبثية للتلصص على دخائل هذا الطرف وسبر أغواره تمهيدا لعمل مبيت ينال من القيمة الإنسانية للحوار.

إننا لا نخلط الأزمنة ببعضها فحسب ولكنا نرتب لعملية صهر المعادن المختلفة على صورة طلسم يؤرق الضمير الوطني.

يساورني شك عميق وأكاد اقطع بان قوى الصراع قررت التوافق على استنزاف الإرادة السياسية الجادة لدى الرئيس عبد ربه منصور هادي في محاولة لإطالة عمر المعضلات باعتبارها مصدر استدامة الامتيازات الاستثنائية ومبرر اجتناء التمويلات الخارجية غير المشروعة وإلا فلماذا لم نسمع الأحزاب التقليدية تلخص برامجها السياسية ورؤآها النضالية في معالجة مختلف القضايا الموزعة عناوينها على طاولة الحوار.. ما الذي يخجل هذه القوى السياسية في ارثها الفكري وتراثها الايدلوجي اللذين يشكلان حجر الزاوية في علاقة القيادات الحزبية بقواعدها التنظيمية وجماهيرها الحاشدة في أوساط المجتمع..

عندما يتعلق الأمر بـأداء أطـراف الـصراع وشراكتها في تشكيل حكومة الوفاق نشهد تناقضاً مريعاً يعرض مصالح الشعب ومقدرات الوطن للخطر لكنها دون استثناء – تدخل قاعة الحوار لتوظيف منبره الخطابي في تسويق المخاتلات والترافع باسم المستقبل وتحدياته الجمة.

الم يكن الأجدر بهذه الأطراف أن تبدأ الحوار من طاولة حكومة الوفاق أم أن تناقض المصالح على نطاق اقتسام السلطة في الحاضر لا يلغي أهمية التوافق على تحويل الحوار إلى قاطرة انتقال خرافي من اقتسام وتقاسم السلطة حاضراً الى تملكها على صعيد المستقبل.؟

سيقال.. لا أحد بوسعه تفصيل الواقع وفق رغبات قوى التغيير خارج مؤتمر الحوار مهما كانت مثالية تصوراتها البرامجية .. وربما ساهمت المتغيرات المضطربة في التشويش على ذاكرة الدكتور ياسين سعيد نعمان مستشار رئيس الجمهورية نائب رئيس مؤتمر الحوار لينفي وجود اي مشروع سياسي للتغيير عدا وثيقة الإنقاذ الصادرة باسم احـزاب اللقاء المشترك.. وبحكم مكانة الرجل في قلوبنا نوافقه الرأي – رغم اليقين بعدم دقته – وإذن فلماذا غابت هذه الوثيقة عن طاولة الحوار كموقف رسمي يعبر عن قناعات المشترك وعلى أساسها يخوض الحوار بالتناظر مع وجهة نظر الجانب الآخر من معادلة الصراع..

لو ان ذلك حدث لكان لدينا شكل امثل لحوار سياسي مسؤول بين قوى الصراع التقليدي بما فيها الأحزاب التاريخية المعنية بتغليب المصالح العليا للوطن والسعي إلى قواسم مشتركة تستجيب لحاجات المجتمع وتلبي ضرورات التغيير والتغيرّ.. ومتى فرغت هذه القوى من انجاز مقارباتها الحوارية وخلصت إلى رؤية أو تصور أو برنامج عمل يطور الحد الأدنى من ممكنات الراهن السياسي عندها تبدأ إجراءات التحضير لحوار وطني يجمعها مع قوى المجتمع الأخرى التي دفعت وتدفع فواتير الصراع وكلفة الاستبداد وفي مثل هذه الحالة تصبح الشراكة الوطنية تجاه مستقبل اليمن نتاجاً لمقدمات ايجابية تسمح بوضع عجلة الحوار على خط السير الصحيح ايذانا بانطلاق القطار صوب اليمن الجديد وتصبح نتائجه جزءاً من قناعات الشعب والتزاما مبدئيا تتحمل القوى السياسية مسؤولية الوفاء به.

أعلم أن الأمور ستجري على النحو المخطط له سلفاً..لكن درء المخاطر أولى من حنق الخواطر..؟ وإذ لا اكف عن إثارة الأسئلة لا تلزمني كمامات احتمى بها من غبار كثيف تخلفه مارثونات المحاربين بالرايات البيضاء!!

مؤتمر الحوار والاصطفاف المطلوب

عبدالملك السلال
Ab-ssalal@hotmail.com

* بدخول أعمال مؤتمر الحوار الوطني الشامل أسبوعة الثاني فإن عجلة التغيير في اليمن بدأت بخطوة مرحلة الألف ميل بالرغم من التبيانات والرؤى المختلفة حول تشكيلة ممثلي الحوار ، والقضية الجنوبية وغيرها من القضايا الساخنة، وقد أثبتت رئاسة المؤتمر في إداراتها لفعاليته قـدرة ملحوظة خاصة الدكتور ياسين سعيد نعمان مما يؤشر بدوره إلى وجود بوادر مشجعة لنجاح المؤتمر

بالرغم من المثل القائل {إرضاء الناس غاية لا تدرك} فما بالنا اليوم ونحن أمام حدث تاريخي جامع تناقش فيه كل قضايا اليمن، في سبيل الإبحار بالوطن إلى بر الأمان، ودورنا كمواطنين صالحين المشاركة في هكذا حوار ويتأتى ذلك بتشكيل مراقبة شعبية تنحصر مهمتها في إبداء الرأي لتصحيح مكامن الاعوجاج، لضمان سير الحوار بشكل سلس يؤدي إلى نجاحه ويفضي إلى رسم ملامح الدولة- اليمنية الحديثة ذات الطابع المدني تؤسس لعقد اجتماعي ودستور جديدين يتساوى فيه المواطنون كأسنان المشط أمام روح القانون الذي ستسوده إن شاء الله خلال الأشهر القليلة القادمة.

إننا كشريحة هامة في المجتمع – صحفيين وإعلاميين يجب أن نوجه دفة السفينة إلى الاتجاه الصحيح من خلال الحوار، وليس من خلال مقاطعة الحوار أو توجيه الانتقادات له ولمكوناته لمجرد الاختلاف السياسي أو الاصطياد في الماء العكر، أو تسجيل نقاط هنا وهناك فإنها إجمالا انتقادات جوفاء لا يمكن أن تدخل عقل المواطن اليمني اليوم بعد أن شب عن الطوق ،فهو يستطيع أن يميز الغث من السمين ،

والوطن راهنا وفي هذا المفصل التاريخي الذي نعيش أجـوائـه بحاجة إلى توسيع قاعدة الاصطفاف الوطني لإنجاح الحوار الشامل الذي يعدُ الأول من نوعه في تاريخ اليمن، مما يتوجب على كافة شرائـح المجتمع استيعاب المرحلة الراهنة واللحظة الفارقة التي تتركز فيها أنظار العالم إلى اليمنيين بإعجاب كبير وهم يحددون ملامح مستقبل بلدهم السياسي.

واحد يقرِّط وواحد يصوم.. إلى متى؟

صولان صالح الصولاني

هناك من القرى والأرياف المترامية الأطراف التي تقبع في أعـالي الجبال وعـلى سفوح الهضاب والوديان على امتداد المساحة الجغرافية لوطننا الحبيب لا تـزال تنعدم فيها أبسط الخدمات والمشاريع الحيوية الهامة من طرق وكهرباء ومياه و....إلخ،

ومن واقع الحياة المريرة والصعبة فيها لايتضح للمتأمل سوى التالي: قلة الحظ والحرمان والإهمال والمعاناة تقابلها قلة الدين والضمير واللامبالاة وعدم الإحساس بالمسؤولية من قبل المسؤولين عليها بالمجالس المحلية والنيابية وكأنها تعيش في عزلة تامة عن أنظارهم بل وعن أنظار الدولة وبرامجها وخططها السنوية بشكل عام، ولم تحظ بأي اهتمام أو حضور يذكر من قبل الجميع سوى قبل موعد إجراء أي انتخابات ببلادنا بأيام قلائل سواء كانت برلمانية أو محلية حيث يجعل منها المرشحون الطامحون للفوز بعضوية في البرلمان أو بعضوية المجالس المحلية أشبه بمزارات تؤدي فيها طقوس دينية أو ما شابه ذلك كتلك المزارات الدينية الموجودة في الهند مثلاً، أما من يحق لهم التصويت بالانتخابات ويلغوا السن القانونية من المواطنين بتلك القرى والأرياف البعيدة والنائية فيصبحون في نظر هؤلاء المرشحين الطامحين رموزا دينية بين عشية وضحاها، فتراهم يقصدونهم ولا يتردد أي مرشح منهم قط في الذهاب إلى كل فرد ومواطن على حدة ليتودد أمامه من خلال إعطائه جرعة كاملة من الوعود الكاذبة التي سبق ودشن حملته الانتخابية بها ومضمونها تحقيق آمال وأحلام مستقبلية الممكن تحقيقها والمستحيلة، ومن ثم أخذ المباركة والتأييد من قبله، لكون أخذ المباركة من هؤلاء المواطنين الغلابى فردا فرادا حينها تجلب للمرشح الطامح ولأبنائه وأحفاده من بعده الحظ والسُعد أبد الآبدين، ولا يهم بالنسبة لهذا المرشح أو ذاك فيما بعد إن جلبت للمواطنين وأفراد أسرهم وقراهم ومناطقهم الريفية المحرومة النحس وقلة الحظ في أخذ ونيل نصيبها من مشاريع الخدمات الضرورية والهامة، لأنه بمجرد ما يحالف المرشح الحظ ويفوز بالانتخابات وبرغم تحدره أصلا من إحدى تلك القرى الريفية المحرومة إلا أنه يغادر القرية والمنطقة برمتها بعد الإعلان عن نتيجة فوزه مباشرة ولأجل غير مسمى تاركاً «الجمل بما حمل» حسب قول المثل الشعبي ويذهب بكامل أفراد أسرته للسكن بإحدى المدن حيث الخدمات ومتطلبات الحياة وكمالياتها متوفرة بها الأمر الذي يجعله ينسى فيما بعد معاناة ومشقة الحياة في القرى والأرياف وشظف العيش فيها بما في ذلك نسيان الوعود الكثيرة التي كان قد قطعها على نفسه أمام أبناء قريته وعشيرته والقرى والمناطق المجاورة لها قبل الانتخابات والتي مع كل وعد قطعه أمام أفراد كل قرية على حدة كان يكسر «عسيباً» على مرأى ومسمع كنوع من التودد ليخطب نيل المشاعر والأحاسيس فيهم حتى يقفوا إلى جانبه ومن ثم التصويت له في الانتخابات بغية الفوز.

وفي الأخير يصبح حال المرشح الفائز بالانتخابات وحال الديمقراطية في بلادنا بشكل عام على حد قول عمي المتوفى -رحمة الله تغشاه- حينما سأله أحد المرشحين المتنافسين للفوز بعضوية البرلمان عن دائرتنا البرلمانية الريفية قبل موعد إجراء ثاني انتخابات برلمانية ببلادنا بعد الوحدة المباركة، يا والـد: هل تعرف ما المقصود بالديمقراطية؟ فأجابه عمي المرحوم سريعاً وبـدون أي تردد يذكر بلكنة المواطن القبلي البسيط وبعفوية تامة بقوله: المقصود بالديمقراطية "واحد يقرّط وواحد يصوم" ويقصد بـ"واحد" الأول المسؤول الـذي يفوز بالانتخابات ومن حينه يعيش في بحبوحة من العيش الرغيد، أما الآخر فيقصد به المواطن الغلبان الذي يمنح المسؤول ثقته وصوته بالانتخابات.

وجـهـة مـطـر

أحمد غراب

كلمة وشلّها الريح

عزيزي المواطن فكرت ان اترك لك الورقة بيضاء وانت عبئها بما تشاء.
خذ الورقة بيضاء واصنع منها سفينة ورقية وقل لطفلك الصغير " احلم يا ولدي بأنك قبطان مثل نامق تعبر البحار والمحيطات بحثا عن حلم مفقود اسمه اليمن السعيد"
خذ الورقة بيضاء واعطها لطفلتك ترسم عليها نقشة حنا وقل لها " ما أحلى نقشة الحنا يا بنتي ".
حروفنا تشعر بالخجل من كثرة ما انكتبت ولم تنفع.
منذ سنوات ونحن نكتب والمشاكل تعيد انتاج نفسها بذات التفاصيل.
نكتب في قربة مخزوقة وأنت تقرأ من باب التنفيس ثم تتمتم في نفسك " هو خبر " .
ياعالم يا ناس زلج عمري وانا اكتب عن خطف السياح وانقطاع الكهرباء وضعف النت وتدهور التعليم ،مغني جنب اصنج !
الحليم تكفيه اشارة فأي اشارة هذه التي عمرها سنوات.
المشاكل لم تعد تبالي بما نزخرفه من كلمات بل صار عندها مناعة وصارت مع كل مقال تخرج لسانها وتغني " يسمعني حين يراقصني كلمات ليست كالكلمات ".
الوقاية خير من العلاج وعندنا لاوقاية ولا علاج ..
نحن الرواد في اختراع نظرية يومك عيدك .
المؤمن لايلدغ من جحر مرتين وعمرنا كله لدغات!
نحن شعب بالكاد يعيش لكي يلاحق بعد الخدمات الاساسية .
طيب افرضوا ان الشعب اليمني حدث له نفس سيناريو اصحاب الكهف ناموا ثلاثمائة وتسع سنين بيصحوا بعدها يدوروا بترول للماطور والا ربطة قات للموظف المختص علشان يمشي معاملته والا كرتون صابون للمدرسة غرامة لان ابنه قفز من فوق السور ..!!!
نعيش حالة تبلد عجيبة اشبه ما تكون بزهايمر جماعي يجعلنا نتحدث عن المشكلة كأنها حدثت اول مرة مع انها تكررت الف مرة ونفس الشكل والاسلوب.
لانتقن شيئاً سوى استهلاك كل شئ حتى الكلام ،ولانحقق أي معدل نمو سوى الانفجار السكاني.
ما حاجتك للمقالات والشعارات والخطابات إذن؟
وانت المحصور بين قوت أو قات يومك!
وانت الباحث عن فرصة عمل كريمة، تجعلك تقول بثقة " عز الخيول صبولها" !
وانت الواقف في الجولة تحت الشمس المحرقة بانتظار عمل يوفر لك صرفة يومك.
خذ الورقة بيضاء واكتب عليها اغنية وارسلها مع الريح الى محبوبتك اليمن:
:" يا ريح يا ريح ياللي تدخلي للبيوت
قولي لمحبوب قلبي صاحبك شايموت
لايشرب الماء ولاياكل مع الناس قوت
ما قوته الا زبيبة تعتقه لايموت "
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

اللحظة لا تزال مواتية

عبد الناصر الهلالي

في العام 1990م كانت الفرصة مواتية لبناء الدولة المدنية الحديثة التي أضاعها الشمال سلفا بمقتل الرئيس إبراهيم الحمدي، وأضاعها الجنوب بمقتل الرئيس سالمين .. في اللحظة الأولى وقف النافذون في وجه الدولة وتخلصوا من المشاريع التحديثية .. باغتيال قادة التحديث، وفي اللحظة الثانية، النافذون أنفسهم وقفوا في طريق الدولة وساعدهم في غيهم سلطة فاسدة كان لها اليد الطولى قبل أن تمسك بزمام السلطة في الشمال في وأد المشروع الأول، ووأد المشروع الثاني، الذي حاولت أن تخطه على طريق الفيد، والاستحواذ، والسيطرة، وهذا نمط الحكم الطاغن في الطغيان على مر عصور التاريخ.

ذهبت اللحظة الأولى في حرب صيف94م، وتحول المشروع إلى مزرعة خاصة قسمت بين العمائم ذاتها، التي سعت على الدوام للوقوف في طريق الدولة التي حلم بها اليمنيون بعد قيام ثورة الشمال في62م، وفي الجنوب عام67م.

لا ننسى هنا أن المشاريع التحديثية التي يصنعها اليمنيون على خط التاريخ الموازي للمكان يصطدم بقوى خارجية تقف مع النافذين في وجه الدولة .. هذه القوى كان لها الدور الأبرز في القضاء على مشروعي الشمال والجنوب في سبعينات القرن المـاضي، وبنت على ذلك في استئصال أي مشروع حضاري يبنى تالياً في اليمن .. كمشروع الوحدة الذي كان يسعى إليه الحمدي، وسالمين .. اللحظة الأولى صنعت لحظة هشة في 90م، لان الهدف كان واضحا، وتجلى ذلك في الأحداث التي شهدتها البلد على مدى العشرين عاما الأخيرة ،ورغم هشاشة المقدمات إلا أنها كانت قادرة على بناء دولة مدنية حديثة إذا كانت السلطة استطاعت استيعاب الجميع وأرست الأسس السلمية لبناء الدولة ،وأول تلك الأسس التداول السلمي للسلطة، والحكم الرشيد، والشفافية ..إلى آخر القائمة.

المهم الآن أن تلك اللحظة فرت من بين أصابعنا وظلت اليمن في غليان دائم حتى جاءت لحظة الربيع العربي الذي أنعش كل القوى التحديثية التي كانت لم تعد تبصر في واقع اليمن سوى الظلمة لا دونها .. بالفعل الظلمة لا سواها تحوم فوق رؤوس اليمنيين الذين اختصرت حياتهم في شخص الرئيس، وعلم بلادهم ونشيدها الوطني أختصر في مناسبات عيد الميلاد.

المخيف اليوم أن تذهب اللحظة الأخيرة في خبر كان .. خشية نبديها غصبا عنا في ظل بقاء القوى التقليدية في الساحة السياسية (مشايخ، أميون، مسلحون، حزبيون شاخت معهم الحياة السياسية، زعماء قبائل، قتلة، تجار حروب) لا سيما ونحن نشاهد أن اللحظة التي يعول عليها اليمن شمالا ، وجنوبا .. شرقا ، وغربا تعصر من قبل هذه القوى التقليدية التي أصرت على تأخر اليمن في السبعينات، والتسعينات وما بعدها .. التاريخ مليء بالعبر، وفيه ما يكفي للاتعاظ ،غير أن اليمنيين يريدون أن يلدغوا من الجحر عشرين مرة .. القوى المذكورة عند ربها خارج الحدود تريد أن تدير اليمن بذات الطرق التقليدية، وبذات العقلية المشدودة إلى المصلحة، وليذهب الشعب إلى الجحيم.

الفرصة لا تزال قائمة، ولا أريد أن أكون متشائماً أكثر مما يحتمل، واللحظة لا تزال ملء أيدينا، وقلوبنا، فقط نحتاج إلى الإمساك بها قبل أن تفر كسابقاتها، وإن فرت فعلينا، وعلى الأرض السلام .. وتأكدوا أنها لن تعود .. وكما قلت التاريخ مليء بالتجارب، وما هو موات اليوم، قد لا يكون مواتيا غداً، والشواهد لا تحصى.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388